



Observatoire
Social
Tunisien
المرصد الاجتماعي التونسي
FORUM TUNISIEN POUR LES DROITS ÉCONOMIQUES ET SOCIAUX

FTDES
Forum Tunisien pour les Droits Économiques et Sociaux

عدد 72

نشرية شهر أوت 2019

حول الاحتجاجات الجماعية و الإنتحار و العنف
626 تحرك احتجاجي و 15 حالة و محاولة إنتحار

FRIEDRICH
EBERT
STIFTUNG



TERRE
SOLIDAIRE
Soyons les forces du changement

شارع فرحات حشاد، العمارة "أ"، الطابق الثاني 1001 تونس 47
الهاتف: +216 71 25 76 64 الفاكس: +216 71 25 76 64
contact@ftdes.net - Contact@ostunisie.org

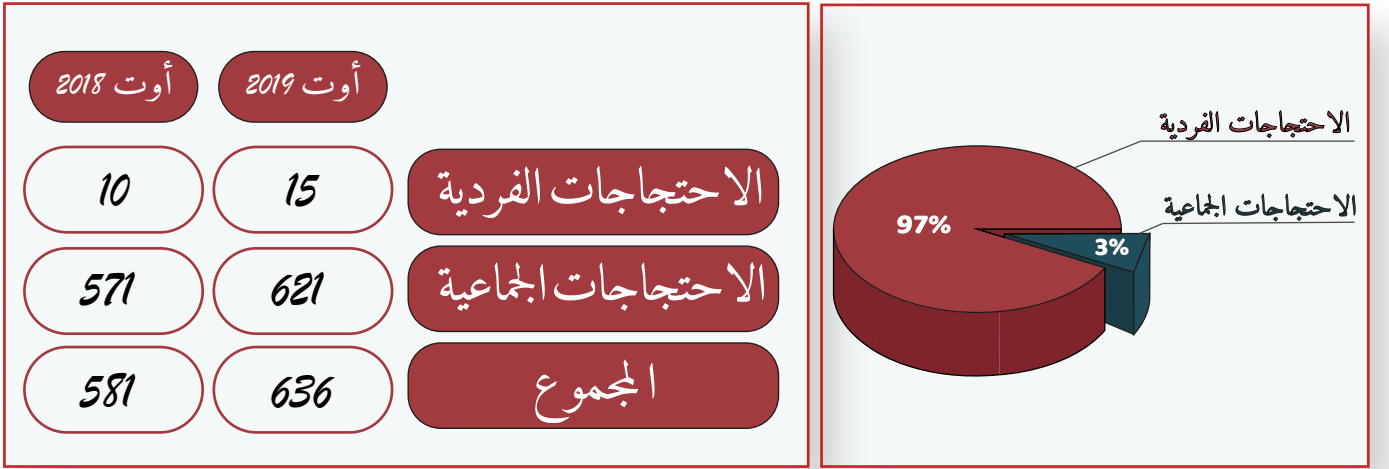
المقدمة

لم تحد المطلبية في شهر أوت عن القاعدة العامة التي حكمت التحركات الاحتجاجية في الأشهر التي سبقتها ولم تخرج عن الملامح العامة التي ميزت اشهر الصيف طيلة السنوات الماضية ازمة عطش ونقص في التزود بالماء الصالح للشرب ومشكل في التحكم في الموارد المائية شملت اغلب ولايات الجمهورية وطففت بأكثر حدة في الأرياف والمناطق النائية، وقفت امامها الحكومة والهيكل المعنية عاجزة.

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية خلال شهر أوت 2019

حافظت المطلبية والتحركات الاحتجاجية على نسقها الذي انطلقت بها منذ بداية اشهر الصائفة وعلى غرار شهر جويلية سجل شهر أوت 636 تحركا 97% منها تحركات جماعية والبقية جاء في شكل تحركات فردية حالات ومحاولات انتحار.

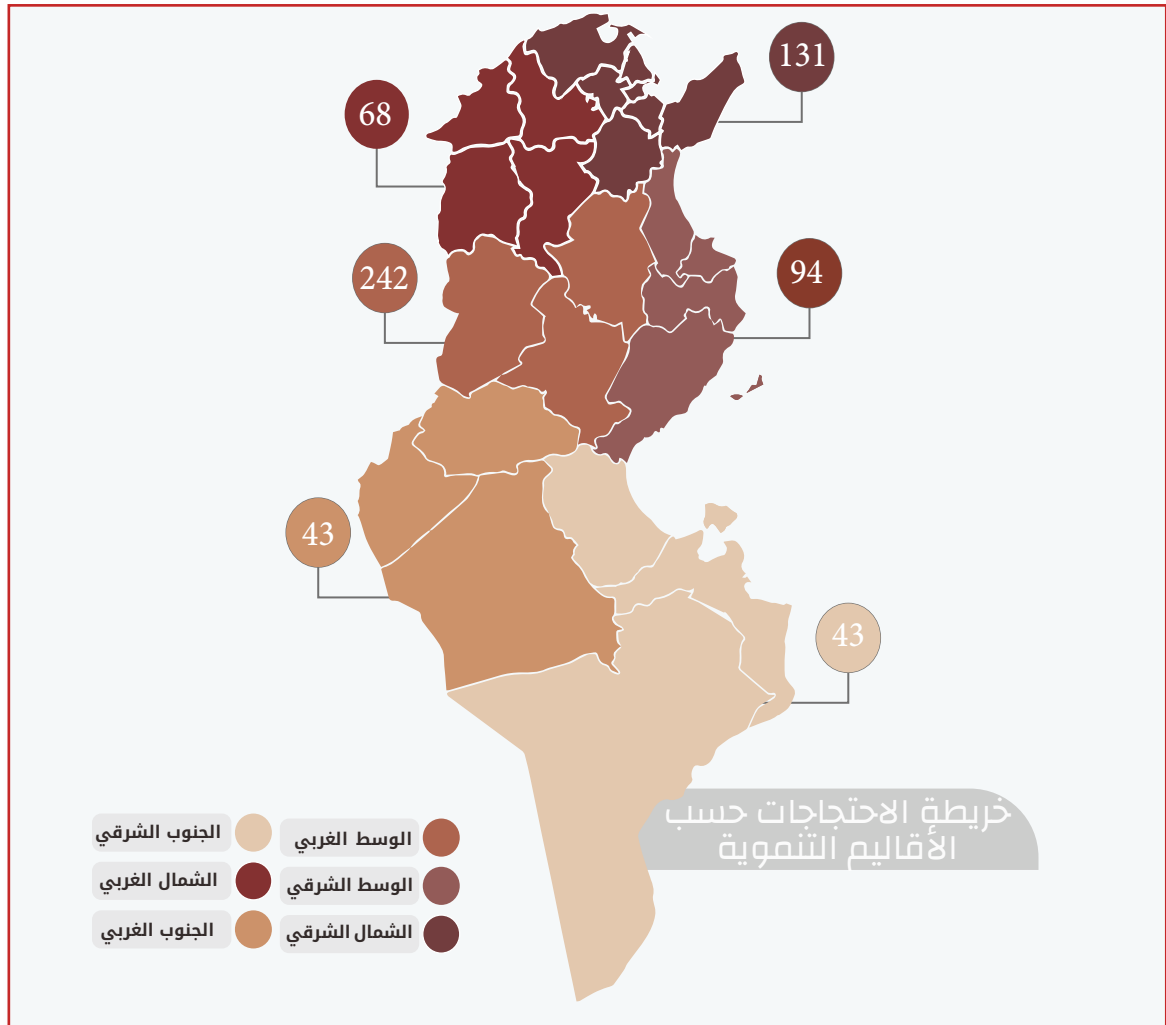
توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية



اشهر ارتفاع درجات الحرارة، عنونتها تحركات العطش التي شملت مختلف ولايات الجمهورية، وظهرت بحدة في ولايات قفصة والقيروان ونابل وسيدي بوزيد وتطاوين وصفاقس. وكان لها شكل احتجاجي واضح ايام عيد الاضحى الذي عرف انقطاعات هامة تواصلت ليومين رافقها تحركات تنوعت من جهة الى اخرى ففي الوقت الذي اتجه فيه المواطنون في ولاية قفصة الى تكديس الفضلات امام مقرات الشركة الوطنية لتوزيع واستغلال المياه قام خلاله المواطنون على مستوى الطريق السيارة تونس بنزرت بقطع الطريق وايقاف الحركة لمدة نصف يوم غاب عنها المسؤولون وهو ما خلق حالة من الفوضى والاحتقان والغضب على مستوى الطريق وصلت حد نشوب خلافات وشجار بين المحتجين ومستعملي الطريق.

الولاية	الحجم		
بنزرت	4	المنستير	0
تونس	29	المهدية	18
أريانة	17	صفاقس	43
منوبة	4	القيروان	166
بن عروس	2	القصرين	9
زغوان	6	س بوزيد	67
نابل	69	قابس	6
جندوبة	25	مدنين	6
باجة	20	تطاوين	31
الكاف	4	قفصة	43
سليانة	19	توزر	0
سوسة	33	قبلي	0
		المجموع	621

وعرفت عمادة جبل الريحان اولاد تليل والبحايرية من معتمدية الوسلاتية والجمالية وخط الوادي وعمادة طروز من معتمدية العلا وعمادة الفقي والجواودية من معتمدية السبيخة والحميدات وعبد الشرقية من معتمدية الشبيكة بولاية القيروان، تحركات وقطع طريق للمطلبة بالماء الصالح للشرب الذي سجل انقطاعات وحالة من التذبذب تواصلت فيه حالة العطش لايام في عديد المناسبات.



اما في ولاية قفصة فاستقرت التحركات المطالبة بوضع حد لانقطاعات الماء الصالح للشرب، في معتمديات الحوض المنجمي المظيلة والمتلوي ومعتمدية القطار وبلخير الى جانب عدد من أحياء قفصة المدينة التي تسبب تواجدها في مناطق مرتفعة في حرمانها من الماء وتزود متذبذب طيلة سنوات.

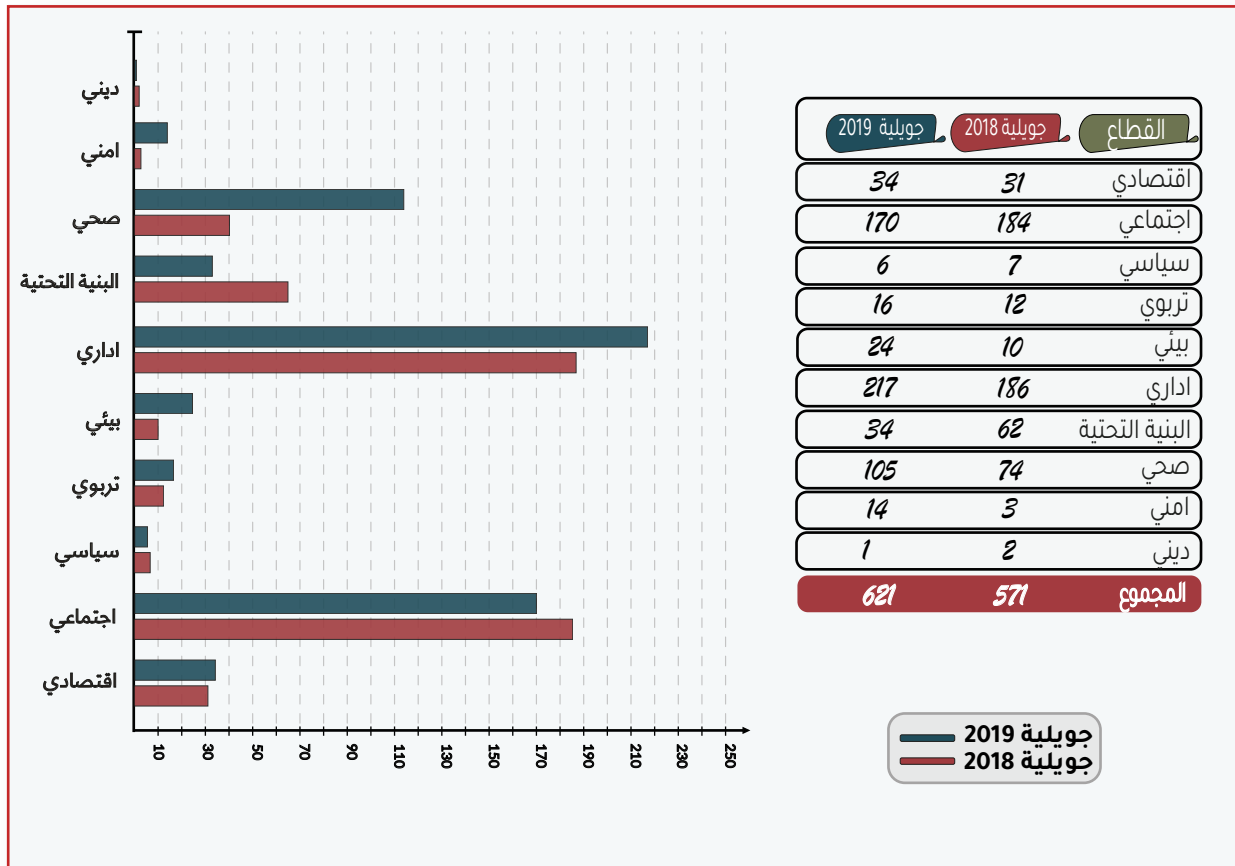
أهم آليات الإحتجاج		الفاعلون في التّحركات	
★★★★	الشبكات الإجتماعية، مسيرات سلمية، غلق الطرق حرق عجلات مطاطية، إقتحام مؤسسات إدارية	★★★★	أولياء، متساكنون، نشطاء حقوقيون
★★★★	نداءات عبر وسائل الإعلام، إعتصامات، إضرابات	★★★★	عمّال، موظفون
★★	عرائض إحتجاجية، غلق مقرّات عمل	★★	عمّال الحضائر، أصحاب الشّهادات العليا، معطلين عن العمل، أطباء وإطارات شبه طبيّة
★	حمل الشارة الحمراء، هجرة بحريّة بالمراكب، السير ، على الأقدام نحو العاصمة، الهجرة الجماعية	★	صحفيّون، سائقي سيّارات الأجرة، سائقي النقل الرّيفي، فلاّحون، بحّارة

وسجلت بدورها منطقة الغوانمية ومنطقة الذرايعية في معتمدية الفايض من سيدي بوزيد تحركات وقطع طريق على خلفية انقطاعات الماء وفي تطاوين عرفت منطقة أولاد دباب حالة من العطش الذي تواصل لأيام وعرفت ولاية صفاقس ونابل انقطاعات وحالة من عدم الاستقرار في التزود نفس الامر عاشت على وقه ولاية سلانة خلال شهر اوت.

فضاءات التحركات الاحتجاجية		الجهات موضوع التّحركات الإحتجاجيّة	
★★★★	طرق، مقرّات إدارية، ساحات عامّة شركة توزيع المياه، الشركة التونسية للكهرباء والغاز	★★★★	شركة توزيع المياه، الشركة التونسية للكهرباء والغاز
★★★★	مصالح بلدية، مقرّات ولايات، مقرّات معتمديات	★★★★	مصالح بلدية، ولايات، معتمديات
★★	فضاءات عمل، مستشفيات	★★	وزارات، رئاسة الحكومة، مستشفيات
★	مقرّات قضائية، مقرّات وزارية، رئاسة الجمهورية مؤسسات تربية	★	رئاسة الجمهورية، السلطات القضائية مؤسسات تربية

ولم يقتصر مشكل توفر الماء على التزود المنزلي ومياه الشرب بل شمل ايضا القطاع الفلاحي اين سجلت عدد من المناطق في باجة وجندوبة والكاف والقصرين ونابل تحركات للفلاحين تطالب بتوفير مياه الري التي رغم ان السنة كانت استثنائية من حيث كميات الامطار المسجلة الا ان مشكل التزود بقي قائما ولم يتم حله كما كان متوقعا من قبل وزارة الاشراف، الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية. هذا فضلا على ان الشهر شهد تحركات للفلاحين تطالب بصرف التعويضات التي كان من المفروض ان ينتفعوا بها منذ بداية السنة الجارية على خلفية الفيضانات التي عاشت على وقعها عدد من الجهات خريف السنة الماضية 2018.

ووفقا لعمل فريق المرصد الاجتماعي التونسي بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، احتلت التحركات ذات الصبغة الادارية المرتبطة بالبنية التحتية والتزود بالماء الصالح للشرب المرتبة الاولى، حسب عينة الرصد التي تتكون من مجموع الصحف اليومية والاسبوعية الناطقة بالعربية والفرنسية الى جانب عدد من ابرز المواقع الالكترونية، وذلك باحتكارها لوحدها لاكثر من ثلث المسجلة خلال شهر اوت (251 تحركا) يليها في ذلك التحركات ذات المرجعية الاجتماعية والاقتصادية اين سجل الشهر 204 تحركا لتأتي التحركات التي ترتبط بالخدمات الصحية والمستشفيات في المرتبة الثالثة بـ 105 تحركا احتجاجيا.



الاحتجاجات العفوية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي	ديني
الحجم	20	102	4	10	10	10	106	10	15	10	0	1
الاحتجاجات العفوية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي	ديني
الحجم	4	28	2	2	2	2	24	11	26	2	0	0
الاحتجاجات العفوية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي	ديني
الحجم	10	40	0	4	12	87	13	34	2	0	0	0

التوزع الجغرافي للاحتجاجات الجماعية بمختلف انواعها

على غرار الاشهر , والسنوات, الماضية تستقر ولاية القيروان في اعلا ترتيب الولايات التي تسجل تحركات احتجاجية حيث عرفت لوحدها خلال شهر اوت 166 تحركا لتأتي بعدها وعلى خلاف العادة ولاية نابل في المرتبة الثانية من حيث التحركات ثم ولاية سيدي بوزيد اين سجلا 69 و 67 تحركا يليهم كل من ولاية قفصة وولاية صفاقس بتسجيلهما ل 43 تحركا اجتماعيا ثم ياتي ولاية سوسة ب35 تحركا و تطاوين ب31 تحركا فولاية تونس العاصمة ب29 تحركا.

الاحتجاجات العشوائية

0	المنستير	0	بنزرت
6	المهدية	6	تونس
9	صفاقس	9	أريانة
32	القيروان	0	منوبة
0	القصرين	0	بن عروس
6	س بوزيد	0	زغوان
3	قابس	29	نابل
3	مدنين	9	جندوبة
8	تطاوين	3	باجة
14	قفصة	2	الكاف
0	توزر	6	سليانة
0	قبلي	5	سوسة

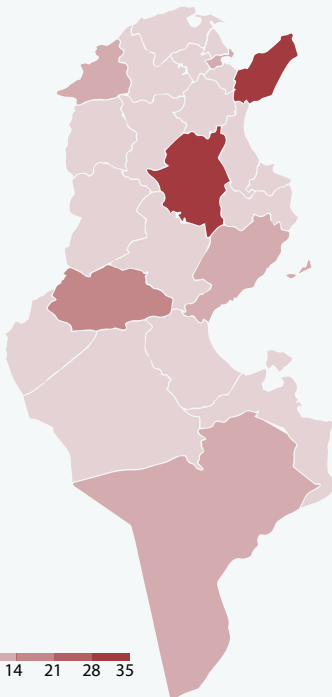
الاحتجاجات التلقائية

0	المنستير	2	بنزرت
6	المهدية	7	تونس
11	صفاقس	0	أريانة
30	القيروان	2	منوبة
3	القصرين	0	بن عروس
26	س بوزيد	3	زغوان
0	قابس	12	نابل
0	مدنين	2	جندوبة
10	تطاوين	8	باجة
9	قفصة	0	الكاف
0	توزر	3	سليانة
0	قبلي	13	سوسة

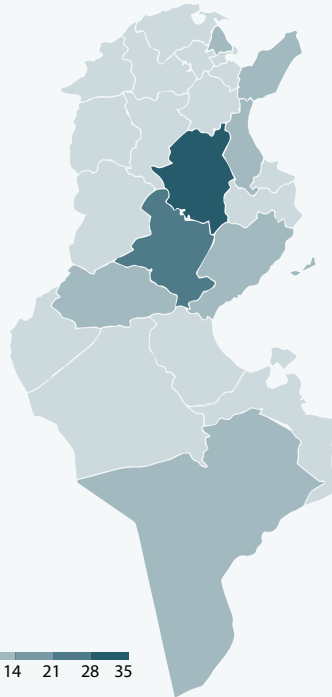
الاحتجاجات العفوية

0	المنستير	2	بنزرت
6	المهدية	16	تونس
23	صفاقس	8	أريانة
104	القيروان	2	منوبة
6	القصرين	2	بن عروس
35	س بوزيد	3	زغوان
3	قابس	28	نابل
3	مدنين	14	جندوبة
13	تطاوين	9	باجة
20	قفصة	2	الكاف
0	توزر	10	سليانة
0	قبلي	15	سوسة

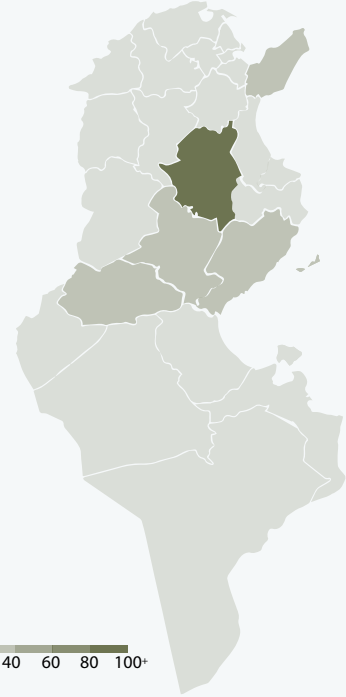
الاحتجاجات العشوائية



الاحتجاجات التلقائية



الاحتجاجات العفوية



وكانت اغلب التحركات التي عرفها شهر أوت 2019، جاءت في شكل عفوي فنصف التحركات التي خاضها المواطن كانت بطريقة مباشرة على خلفية الاشكال الذي واجهه مقابل 147 من التحركات عفوية و150 عشوائية.

الاحتجاجات الجماعية في شهر أوت



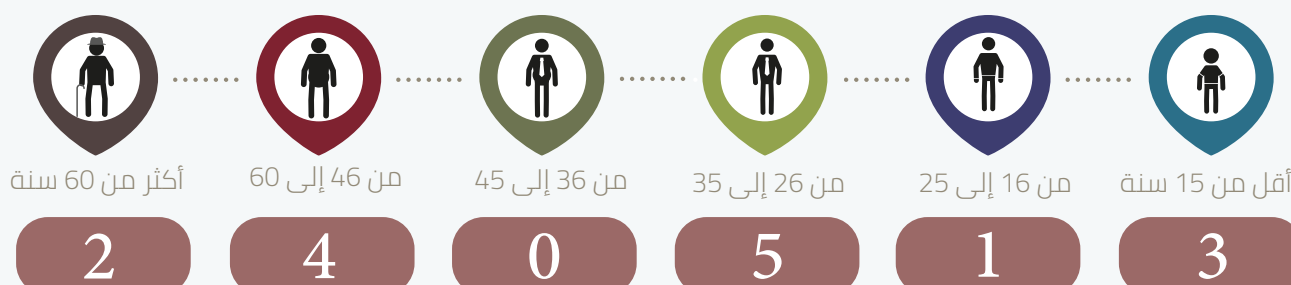
حالات ومحاولات الانتحار

سجل شهر أوت، 15 بين حالات ومحاولات انتحار، 13% منها كان في صفوف الاناث و حوالي ال 87% في صفوف الذكور. وشهد حالتا انتحار ومحاولة انتحار في صفوف كبار السن فوق الـ 60 عاما (عجوز وشيخ) و4 حالات في صفوف الاطفال دون العشرين عاما اما بقية الحالات المرصودة فكانت في صفوف الفئة العمرية بين 25 و50 سنة.

الانتحار حسب الجنس

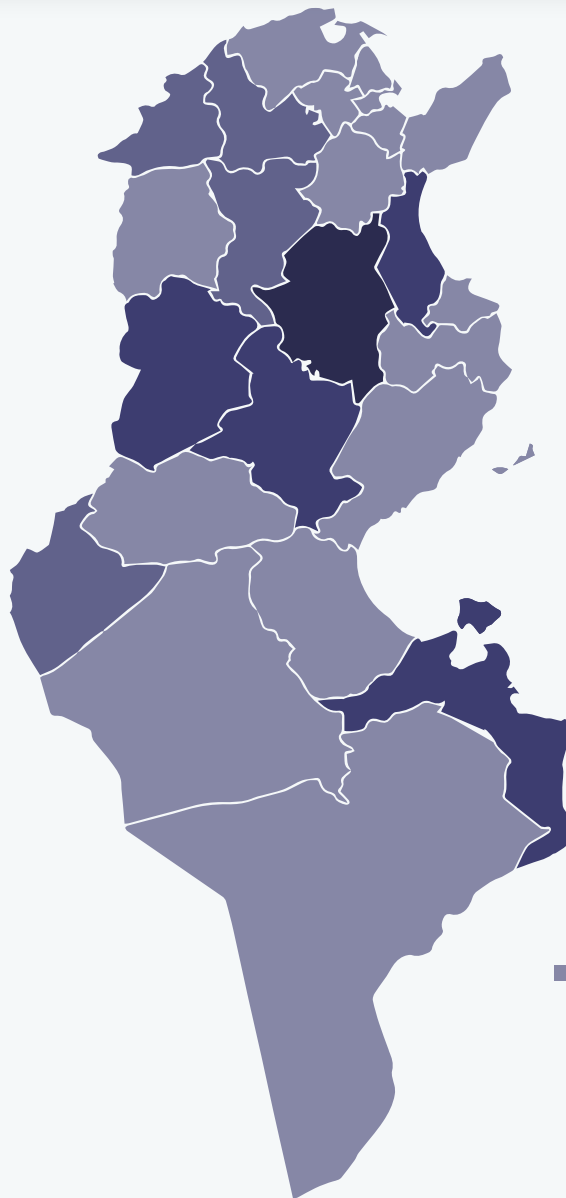


الانتحار حسب الفئة العمرية خلال شهر جويلية



الانتحار حسب الولايات خلال شهر جويلية

الولاية	بنزرت	تونس	أريانة	منوبة	بن عروس	زغوان	نابل	جندوبة
الحجم	0	0	0	0	0	0	0	1
الولاية	باجة	الكاف	سليانة	سوسة	المنستير	المهدية	صفاقس	القيروان
الحجم	1	0	1	2	0	0	0	3
الولاية	القصرين	س بوزيد	قابس	مدنين	تطاوين	قفصة	توزر	قبلي
الحجم	2	2	0	2	0	0	1	0

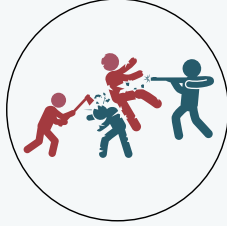


تقرير العنف

مثلت الفضاءات السكنية أبرز الفضاءات التي شهدت أحداث عنف طيلة شهر اوت وفقا لما تم رصده من حالات عنف في وحدة الرصد بالمرصد الاجتماعي التونسي عبر عينة العمل التي يتم الاشتغال عليها.

حالات العنف

عنف جماعي



62%

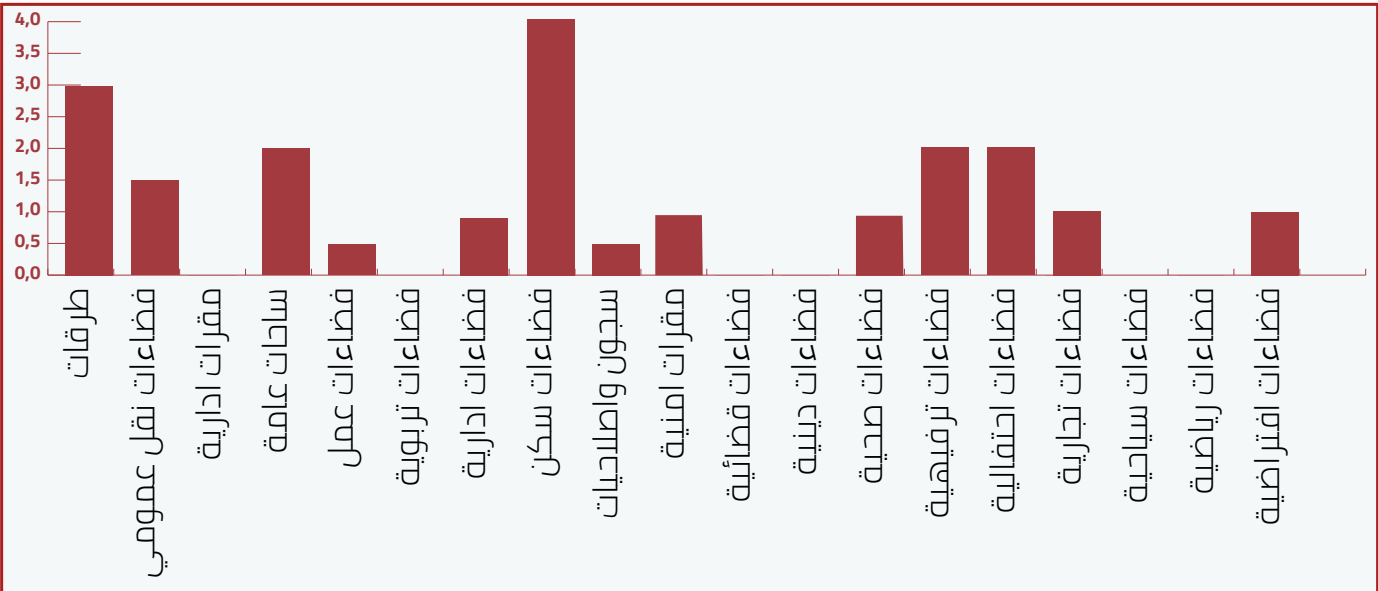
عنف فردي



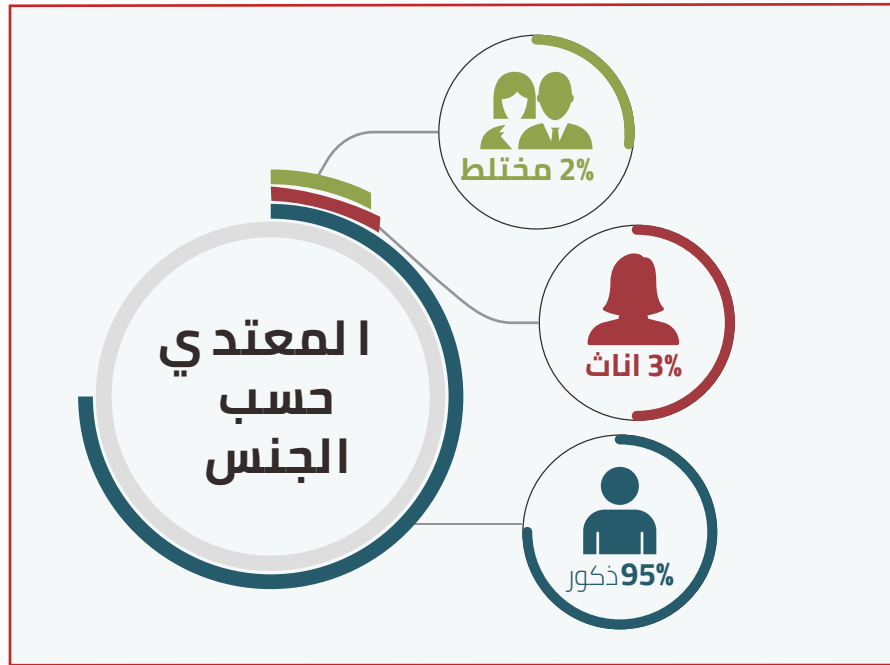
38%

وقد مثل العنف في هذه الفضاءات نسبة 28.33 بالمئة من مجموع حالات العنف المرصودة والبالغة 62% منها حالة عنف جماعي و 38% حالة عنف فردي. وتأتي الطرقات في مرتبة ثانية من حيث عدد حالات العنف المرصود بنسبة 21.67 بالمئة. وفي مرتبة ثالثة تأتي الفضاءات العامة والتي بلغت نسبة العنف فيها 13.33 بالمئة تليها وسائل النقل العمومية والتي شهدت نسبة 6.67 بالمئة من العنف المرصود طيلة شهر اوت. تليها فضاءات العمل والفضاءات الصحية بنسبة 5 بالمئة تليها الفضاءات السياحية والفضاءات التربوية والفضاءات الإدارية بنسبة 3.33 بالمئة. وفي نفس المرتبة أيضا تأتي الفضاءات الأمنية والفضاءات الترفيهية بنسبة 1.67 بالمئة إذ شهدت مناطق عديدة حالات طعن وقتل في حفلات الزواج جزاء خلافات بين بعض الحاضرين. وغاب العنف عن الفضاءات الرياضية باعتبار تقلص المنافسات الرياضية خلال الصيف

فضاءات ممارسة العنف

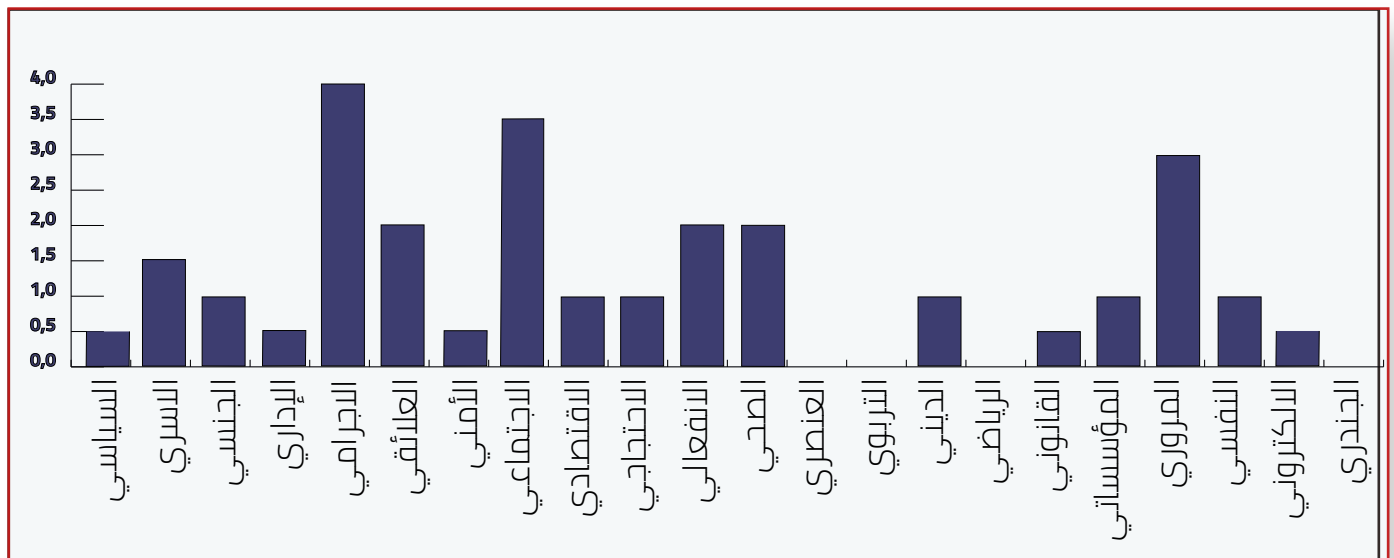


و مثلت الاناث نسبة 3.33 بالمئة من مرتكبي العنف فيما بلغت نسبة الذكور 95 بالمئة اما النسبة المتبقية فهي عنف تم ارتكابه بصفة مشتركة بين اناث وذكور.



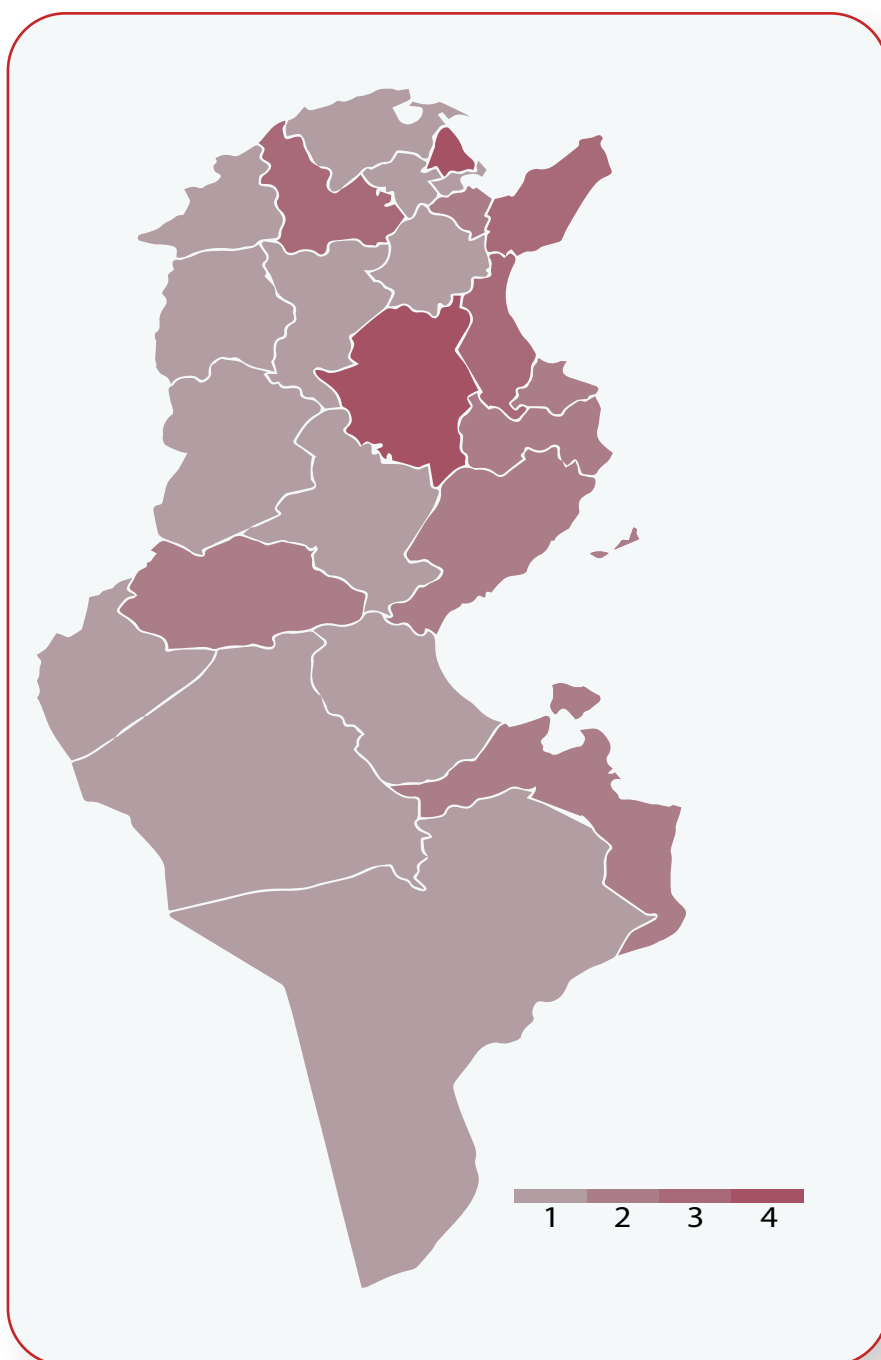
وقد مثل العنف ذو الخلفية الاجرامية ابرز اشكال العنف المرصود وذلك بنسبة 55 بالمئة يليه العنف العلائقي والعنف الاجتماعي بحوالي 8 بالمئة. وتراجع العنف الزوجي في مقارنة بالاشهر الماضية لتصل نسبته الى 3.33 بالمئة والعنف الاحتجاجي والصحي بنفس النسبة تقريبا.

أحجام أشكال العنف المرصودة



وتأتي ولاية تونس في مرتبة متقدمة من حيث حالات العنف المرصودة لتجل 14 حالة عنف طيلة شهر اوت وذلك بنسبة 23.33 بالمئة من مجموع حالات العنف المرصودة تليها ولاية القيروان بـ 16.67 بالمئة ثم نابل وسوسة بـ 10 بالمئة والمنستير 8 بالمئة ثم تأتي ولايات المهدية وصفاقس ومدنين وقفصة وبن عروس والقصرين فيما لم يتم رصد حالات عنف في كل من قبلي وتوزر تطاوين وجندوبة واريانة ومنوبة وسيدي بوزيد وقابس والكاف وسليانة.

العنف حسب الولايات



خاتمة

ينتهي شهر اخر تحافظ فيها مشاكل البنية التحتية والعطش وسوء الخدمات على ديمومتها، اين تسعى السلط الرسمية الحكومية والجهوية في كل مرة الى التملص منها او القائها على عاتق الازمة الاقتصادية ومحدودية الموارد المالية، دون البحث في الليات تجاوزها وتفكيكها في اطار البحث عن حلولها الجذرية والنهائية، ولعل اشكالية العطش التي يعيشها التونسي منذ اكثر من 5 سنوات خير مثال على ذلك. يضاف اليه ما عرّفه موسم الحصاد خلال شهر اوت من اشكاليات ارتبطت بالتجميع والنقل ثم بالتخزين وذلك رغم ان وزارة الفلاحة ومن ورائها الديوان الوطني للحبوب على علم مسبق ان الصابة قياسية وفي حاجة الى امكانيات استثنائية ورؤية استباقية من اجل حسن التصرف فيها والحفاظ عليها وعدم تركها ملقاة في الهواء الطلق، عرضة لامطار الخريف الغزيرة والغسالة النواذر الطوفانية.